

نزول الوحي ومطلع النور : روى الإمام البخاري عن السيدة عائشة رضي الله عنها كيفية بدء الوحي و تقول : الليالي نوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، قال: فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: {أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ حَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَىٰ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ} [العلق: 3: 1] ، فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف قواده، فدخل على خديجة بنت خويلد فقال: (زمليوني زملوني)، (لقد خشيت على نفسي)، فقالت خديجة: كلا، إنك لتصل الرحم، وتعين على نواب الحق، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل ابن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة ، فقال له ورقة: يا بن أخي، ماذَا ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزله الله على موسى، ليتنى أكون حيًا إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أو مخرجـي هـم؟) قال: نعم، لم يأتـ رـجـلـ قـطـ بمـثـلـ ماـ جـئـتـ بـهـ إـلـاـ عـودـيـ،